كليه المستقبل الجامعة للدراستين الصباحية والمسائية
المادة: اللغه العربيه
أستاذة المادة: م.م ايلاف محمد عباس

الجملة الأسمية (المبتدأ والخبر أحكامهما وتعريفهما)

أولاً: المبتدأ

هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للإسناد. ومعنى هذا أنه يشترط للمبتدأ ما يأتي:

1 – أن يكون اسماً.

2 – غير مسبوق بعامل لفظي كـ(الأفعال الناسخة، الحروف الناسخة)، فإذا سبق تجرد من الابتداء وأصبح اسماً لكان أو إن أو أحدى أخواتهما.

3 – أن يكون في تركيب إسنادي فالمبتدأ مسند إليه حدث ما أو فعل ما، مثال ذلك: محمد مجتهد، محمد مسند إليه فعل الاجتهاد.

أنواع الأسماء التي تقع مبتدأ:

1 – أسماء صريحة مثل محمد، زيد، الكتاب، العلم، القيام، القعود، ....

2 – أسماء مؤولة مثال ذلك: أن تذاكر خير لك.

فـ(أن تذاكر) : مبتدأ ولكنه ليس اسماً صريحاً مذكور مباشرة في الجملة بل اسماً مؤولاً، أو بمعنى آخر: مصدراً مؤولاً، لدخول (أن)المصدرية على الفعل المضارع(تذاكر)، فيتأول منهما مصدر يقع مبتدأ وتقدير الكلام: (مذاكرتك خير لك)، فلما تأول من أن + الفعل المضارع مصدر، والمصدر اسم قيل إن أن تذاكر في موضع رفع مبتدأ.

مثال آخر: قوله تعالى: { وإن تصوموا خير لكم}، المبتدأ هنا هو المصدر المؤول من (أن+ الفعل المضارع تصوموا) تقديره صيامكم خير لكم.

الإعراب: أن: حرف مصدري ناصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تصوموا: مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول من أن وما دخلت عليه في محل رفع مبتدأ، خير: خبر مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ثانياً: الخبر/ هو المسند الذي تتم به مع المبتدأ فائدة. من هذا التعريف نستنتج أن الخبر لابد أن يتوافر فيه أمران:

1 – أن يكون مسنداً أي دالاً على الحدث، مثال ذلك: (محمد قائم) الخبر هو: قائم لأن فيه دلالة على حدث ما نريد إسناده لمحمد.

2 – أن تتم به فائدة المبتدأ، فلا جدوى من أن أقول: (محمد) دون أن أخبر به عنه فأقول: نائم، قائم، مجتهد، ... أي بدون الخبر.

أنواع الخبر: ينقسم الخبر على أقسام ثلاثة //

1 – مفرد: وهو ما ليس جملة ولا شبه جملة، نحو: العلم نور، الصبر مفتاح الفرج (نور ومفتاح الفرج) أخبار مفردة مرفوعة.

2 – جملة: وهي ما تألفت من مسند ومسند إليه.

3 – شبه جملة: وهي ما تألفت من ظرفية وجار ومجرور .

الخبر الجملة "أنواعه، أحكامه" :

الجملة التي تقع خبراً تنقسم من ناحية الاسمية والفعلية على قسمين:

1 – اسمية" مبتدأ وخبر".

2 – فعلية "فعل وفاعل".

فالاسمية نحو: الفتاة أخلاقها حسنة فـ(الفتاة) مبتدأ أول مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة، (أخلاقها): مبتدأ ثان وهو مضاف، والهاء: مضاف إليه.

(حسنة): خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول.

والفعلية نحو :الصدق يهدي إلى البر، فـ(الصدق):مبتدأ (يهدي): فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى (الصدق) والجملة خبر.

الخبر شبه الجملة "أقسامه وأحكامه":

ينقسم على قسمين:

1 – ظرف للزمان أو المكان.

2 – جار ومجرور.

* أما شرط الإخبار فيهما فهو حصول الفائدة:

- مثال ظرف الزمان: الحج يوم عرفة، فالحج: مبتدأ، (يوم): ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر، (عرفة): مضاف إليه.

- ومثال ظرف المكان: الطواف حول الكعبة، فـ(الطواف) مبتدأ، (حول) ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر، (الكعبة) مضاف إليه.

- ومثال الجار والمجرور: الكتاب في الحقيبة، فـ(الكتاب) مبتدأ، (في الحقيبة): جار ومجرور خبر.

النواسخ :(كان وأخواتها – إن وأخواتها)

أولاً: كان وأخوتها:

يعد باب كان وأخواتها من أول أبواب نواسخ الابتداء والخبر، فإذا دخلت كان أو إحدى أخوتها على الجملة الاسمية زال حكم الابتداء وأصبح: الاسم الأول اسماً لكان مرفوعاً والاسم الثاني خبراً لكان منصوباً، وهي: (كان، أمسى، بات، أضحى، ظل، صار، ليس، ما زال، ما برح، ما فتئ، ما دام، ما انفك).

أقسام الأفعال الناسخة من حيث العمل:

تنقسم الأفعال الناسخة من حيث العمل على ثلاثة أقسام:

1- ما يعمل بدون قيد أو شرط، وهو ثمانية أفعال:

كان: ويفيد اتصاف الاسم بالخبر في الماضي، نحو قوله تعالى: (وكان ربك قديراً) فـ(كان): فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر مبني على الفتحة، (ربك): اسمها مرفوع بها وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والكاف مضاف إليه، (قديراً): خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أمسى: ويفيد اتصاف الاسم بالخبر وفي وقت المساء، نحو: أمسى الجو بارداً

أصبح: ويفيد اتصاف الاسم بالخبر في وقت الصباح، نحو: أصبح العابد مصلياً.

أضحى: ويفيد اتصاف الاسم بالخبر في وقت الضحى، نحو: أضحى السوق مفتوحاً.

ظل: ويفيد اتصاف الاسم بالخبر في جميع النهار، نحو: ظل الجو حاراً.

بات: ويفيد اتصاف الاسم بالخبر في وقت البيات هو الليل، نحو: بات الجندي ساهراً.

صار: ويفيد تحويل الاسم من حالته إلى الحالة التي يدل عليها الخبر، نحو: صار العنب زبيباً.

ليس: ويفيد نفي الخبر عن الاسم، نحو: ليس الولد مجداً.

2 – ما يعمل بشرط أن يتقدمه نفي أو نهي أو دعاء، وهو أربعة أفعال :

(زال، وبرح، وفتئ، وانفك) وتدل هذه الأفعال على ملازمة الخبر وللاسم ملازمة مستمرة ولا تنقطع.

فمثال النفي: ما أنفك الجو صحواً .

فـ(ما): نافية و(أنفك): فعل ناسخ يرفع الاسم وينصب الخبر، (الجو): اسمها مرفوعاً، (صحواً): خبرها منصوباً.

ومثال النهي: لا تزل ذاكر الموت، فـ(لا): ناهية (تزل): فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، اسم كان ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، (ذاكر): خبره منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ومثال الدعاء: لا برح المطر منهلاً، فـ(لا): دعائية، (برح): فعل ماض يرفع الاسم وينصب الخبر مبني على الفتحة، (المطر): اسمها مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (منهلاً): خبرها منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

3 – ما يعمل بشرط أن تتقدمه(ما) المصدرية الظرفية، وهو (دام):

ومعنى المصدرية: أنها تقدر بالمصدر وهو الدوام والظرفية: لنيابتها عن الظرف وهو (مدة) ومثالها قوله تعالى: (وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً)

(ما): مصدرية وظرفية و(دام): فعل ماض ناقص، والتاء: اسمها، و(حياً): الخبر ، والتقدير: مدة دوامي حيا.

أحوال خبر كان:

لخبر كان وأخواتها أحوال وهي:

1 – التأخير عن الفعل والاسم وهو الأصل:

نحو: كان محمد مجتهداً، وقوله تعالى: (وكان ربك قديراً).

(ربك) و(محمد): اسم لكان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(قديراً) و(مجتهداً): خبر لكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

2 – التوسيط بين الاسم والفعل إذا لم يوجد ما يوجب التوسط ولا ما يوجب التأخير:

نحو قوله تعالى: (وكان حقاً علينا نصر المؤمنين).

فـ(حقاً): خبر (كان) مقدم، (نصر المؤمنين): اسمها مؤخر

3 – التقدم على الفعل واسمه:

كقولك: (عالما كان زيد)

عالماً: خبر كان مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

زيد: اسم كان مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ويجوز هذا التقدم في جميع أخبار الأفعال الناسخة ما عدا (ما دام).

النواسخ: إن وأخواتها

النوع الثاني من نواسخ الابتداء: إن وأخواتها تنصب الاسم وترفع الخبر وهي ستة أحرف:

1-2 إن، أن: ومعناهما التوكيد، أي: توكيد نسبة الخبر للمبتدأ، ورفع الشك عنهما، نحو قولنا: إن القناعة كنز وعلمت أن القناعة كنز.

3- لكن: ومعناها: الاستدراك: وهو تعقيب الكلام بنفي ما يتوهم ثبوته نحو: الإخوان كثيرون ولكن الأوفياء قليلون أو إثبات ما يتوهم نفيه نحو: الكتاب رخيص لكن نفعه عظيم.

4 – كأن: للتشبيه نحو: كأن المعلمين أباء، أو للظن، نحو:كأن خالداً كاتب.

5 – ليت: وهو للتمني ، كقول الشاعر:

آلا ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعل المشيبُ

6 – لعل: وهو للترجي، ومعناه طلب الشيء المحبوب الذي يُرجى حصوله نحو: لعل الله أن يرحمنا أو للإشفاق من حصوله والتخوف من وقوعه نحو: لعله زيداً هالك، أو التعليل نحو قوله تعالى: (لعله يتذكرُ أو يخشى).

إذا اتصلت ما الحرفية الزائدة بهذه الحروف فإنها:

1- تبطل عملها بحيث تكف(ما) عمل (إن وأخواتها)- عدا ليت- ،وتُسمى (ما) حينئذ كافة، وإن وأخواتها مكفوفة.

2- تزيل اختصاصها بالجملة الاسمية وتهيؤها للدخول على الجملة الفعلية قال تعالى: (قل إنما يوحي إليّ إنما إلهكم إله واحد).

الإعراب: أنّ: مكفوفة (أبطلت ما عملها) لا عمل لها.

ما : كافة (ما الزائدة كفت إن عن العمل).

إلهكم: إله: مبتدأ مرفوع بالضمة،ك: للمخاطب في محل جر بالإضافة، م: علامة الجمع.

إله: خبر مرفوع بالضمة، واحد: صفة (نعت) مرفوع بالضمة.